النبي صلى الله عليه وسلم كما يشاهد غيره سائر المحسوسات ولا يغيب ذا الذي عن نظره الى اليقظة ولا
في المنام لانه صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه الذي فيه كما ذكره المشاهدة ولا شك ان صاحب كنز الفلاس
تطبع له الاسباب من نظره ويشترى عن ذي الجان بالغيب الى الشهود والعيان معتمده في قوله تبارك
وتعالى والله خلقكم وما تعملون مشاهدة ذاتية لا تغيب ويغني بها نسب عاد له المشاهدة وهو انه
يجزم بعض الماية جزما لا يخطر معه بالبال نسبة الفعل الى غيره تعالى ولو كان كما ذا الخاطر قد رد الى
النملة ولا شك ان الجزم الذي يكون على كما ذه الصفة تخرق به العوائد وتنفعل به الاشياء وهو حق الى الله
تعالى الذي لا يبقى معه سبب ولا واسطة بصاحب كما ذا المقام اذا اشار الى صغوه الاسباب ونسبة
الفعل الى رب العالمين كان قوله حقا وكلامه صدقا واما صاحب الايمان بالغيب فليس عنده
في قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون مشاهدة بل انما يشاهد نسبة الامر الى غيره ظهرت على
يده ولا يجد به الا معرفة كاية ونسبة الفعل اليه تعالى الا الايمان الذي وهبه الله تعالى بعزه
جاذبان احدهما من ربه وهو الايمان الذي يجذبه الى الحق وثانيهما من طبعه وهو مشاهدة
الفعل من الغير الذي يجذبه الى الباطل وهو يتوهم ان الامر دائما الا كذا زاده يقوى الجاذب
الطبعي فيجد به يغفل عن معنى كما اليقين واليوميين وفي اوقات الغفلة ينتهي اليقين الخارق للعادة
بل كما ذا لم يقع ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الصحابة رضي الله عنهم بان ذلكم اليقين الخارق
الذي اشتمل عليه باطنه صلى الله عليه وسلم يجتمعه في كلامه الحق وقوله الصدق ولما علم صلى الله
عليه وسلم العلة في عدم وقوع ما ذكر وعلم ان زوال تلك العلة ليس في طوقهم رضي الله عنهم
ابقاهم على حالتهم وقال انتم اعلم بدنياكم فلتنظر فانظر وفقك الله هل سمعت مثل هذا
الجواب او رايته مسطورا في كتاب مع اشكال الحديث على الفحول من علماء الامصار وغيرهم مثل
جمال الدين بن الحاجب وشيخ الدين الاسلامي وصفي الدين الهندي وابي حامد الغزالي رحمهم
الله تعالى وسألته رضي الله عنه عن حديث اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط
فقال رضي الله عنه انما ادبر لان الاذان اذا خرج من الذات الطاهرة ملاقى جميع
العوالم الذي يبلغه صوته ذكاذان والنور بارد والشيطان خلق من مارج من نار والبرودة والنار
ضدان ويقرب من كما ذا ما سمعته رضي الله عنه يقول ان الجن في جهنم لا يعذب بالنار لانه طبعه

يعني

يعني بالنار النار الحارة واذا كانت طبعه فانها لا تضره وانما يعذب بالبارد والزمهرير يعني
النار البارة وان الجن في الدنيا يخاف من البرد خوفا شديدا فتراهم اذا كانوا في زمن المصيف
في الهواء يتحفظون من هبوب الرياح البارة فاذا هبت فروا فرار حمر الوحش واما الحار فلا
يدخله الجن والدنيا عين فانه مر على احد ان يدخله طيبا وذاب كما يجد واحدنا اذا دخل النار
ويذوب قال واذا جبى عليه الجن فيمنع هو فانظر الى نار مظلمة جدا حيث دخانها مثل ما
يخرج في الفحارين وصور فيها صور تلكم الذي خلقوا عليها فاذا البست ذا الذي الدخان المظلم المحرق
المذكورة كان ذا الذي بمنزلة الجن والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن حديث اني
ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فقال رضي الله عنه العندية المراد بها المعية
والاطعام والسقي المراد بهما تقويته الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وبما الذات
الترابية يكفي فيها ذوق الانوار قبل الفتح معه الرغد اه فقال رضي الله عنه ان يكفي ذا الذي
فيها ولو قدرنا ان رجلا عمر الرضى من الانبياء فمنعه الطعام والشراب لمات ذا الذي البنية فلا بد
لذاته الترابية من الاغذية الناشئة عن التراب ولهذا اخبر ولا نبياء عليهم الصلاة والسلام
يأكلون ويشربون ويجوعون ويشبعون والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه هل ولد صلى
الله عليه وسلم ليلا كما ذهب اليه طائفة واستدلوا بحديث عثمان بن العاص عن امه فاطمة بنت
عبد الله الثقفية انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم فرات البيت حين وضع قد امتلا
نورا ورات النجوم تدنو حتى ظننت انها ستقع عليها رواه البيهقي وابن السكن والنجوم لا تكون
الا ليلا او ولد صلى الله عليه وسلم نهارا ونحوه واستدلوا بالحديث معها وغيره ذا الذي يعبر الفجر
كما في حديث وان كان ضعيفا لان الضعيف يعمل به في الفضائل والمناقب واجابوا عن الحديث
الثابت على ولادته فيه بان النجوم تظهر بعد الفجر فلا يدل الحديث الثابت على ولادته قبل الفجر
ليلا فقال رضي الله عنه واستحيا بالاشارة انه الحديث الذي في الواقع وبعض الامر انه
صلى الله عليه وسلم ولد في الجزء الاخير قبل الفجر بجزء وتاخر خلاص امه الى طلوع الفجر والمدة التي
بين انفصاله صلى الله عليه وسلم من بطن امه وانفصال الخلاص منها هي بمقدار الاستجابة في
الليل التي وردت بها الاحاديث وبحثت امورها واشتهر تعطيلها وامتد حكمها الى يوم

القيامة

Copyright